

تفسير ابن كثير

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ^ج

وقوله : (بقية الله خير لكم) قال ابن عباس : رزق الله خير لكم . وقال الحسن : رزق

الله خير [لكم] من بخسكم الناس . وقال الربيع بن أنس : وصية الله خير لكم . وقال

مجاهد : طاعة الله [خير لكم] . وقال قتادة : حظكم من الله خير لكم . وقال عبد

الرحمن بن زيد بن أسلم : " الهلاك " في العذاب ، و " البقية " في الرحمة . وقال أبو

جعفر بن جرير : (بقية الله خير لكم) أي : ما يفضل لكم من الربح بعد وفاء الكيل

والميزان (خير لكم) أي : من أخذ أموال الناس قال : وقد روي هذا عن ابن عباس

. قلت : ويشبه قوله تعالى : (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث) [

المائدة : 100] . وقوله : (وما أنا عليكم بحفيظ) أي : برقيب ولا حفيظ ، أي : افعلوا

ذلك الله عز وجل . لا تفعلوه ليراكم الناس ، بل الله عز وجل .